شهد العصر العباسي، انفتاحا كبيرا عن باقي العصور الأدبية، الأخرى ولم يتوقف هذا الانفتاح على جانب الثقافة فقط، إذا تعداه إلى اغلب ميادين الحياة الاجتماعيةوالسياسية وكذا الاقتصادية، كما تميز هذا العصر بالحروب و العداوات التي كانت بين العرب وغيرهم من الأجانب، هذه الأخيرة التي نتج عنها أسرى وضحايا،عانوا،الألم والذل وقهر الزمان،اختلفوا ما بين امرئ وأناس عاديين، وكذا شعراء ومبدعين، وقد قدر لعلمين من أعلام الشعر العربي،أن يذوقوا أمر المعانات وان يقعا في الأسر وهما كل من أبو فراس الحمداني، و المعتمد بن عباد هما شاعران وأميران، وظفوا الشعر في تصوير انفعالاتهم وتشخيص ألامهم، وهذا كان الدافع الأول إلى التطرق لشعر كل منهما بالدراسة وذلك للتعرف إلى أصداء المحنة وكذا معرفة تجربة الاعتقال لكل شاعر منهما وما مدى التأثير بها في مختلف الإنتاجات الأدبية، كما أن الاختلاف و المفارقة الواسعة بين هذين العلمين هي دافع لاكتشاف نقاط تواصل والمفارقة، جمعت بينهما مع أن ظروف الأسر ساهمت في تنوع مختلف الانتاجات الأدبية، وهذا ما سنحاول كشف الغشاوة عنه وإبرازه ويكون ذلك من خلال معرفة، ما مدى تأثر كل من الشاعرين بالاعتقال،وكيف كان توظيف هذه التجربة، في شعر كل منهما ومعرفة كل هذا فقد رسمنا ملامح هذه الدراسة المبرزة في خطة رسمت بتدرج، سمح لها أن تكون سلم يعلوا بنا للوصول إلى حقيقة هذه الدراسة ،وجوانبها وقد جاءت في مدخل وثلاث فصول.

المدخل:السيرة والنسب،وجاء فيه ثقافة كل منهما ونسبه الذي يعود له أصله وكذا ظروف وقوعهما في الأسر.

الفصل الأول: شعر الاعتقال عند أبي فراس الحمداني والمعتمد بن عباد، وكان تدره في مبحثين،المبحث الأول، تكون من مطلبين وكذا المبحث الثاني احتوى هو الأخر على مطلبين،قسم هذا الفصل ما بين تنوع الموضوعات في شعر الاعتقال لدى كل منهما وتموقعها في الديوان،وكيف أنها رسمت حيز فيه.

الفصل الثاني:تمحور حول الدراسة الفنية، لشعر الاعتقال لدى كل من أبي فراس الحمداني والمعتمد بن عباد، وقسم إلى مبحثين احتوى كل واحد على ثلاث مطالب،جاءت

فيها دراسة كل من اللغة الشعرية و الإيقاع بتنوعه بين الداخلي والخارجي، وكذا الصورة الشعرية التي رسمت في شعر كل من أبي فراس الحمداني والمعتمد بن عباد.

الفصل الثالث: نسج بخيوط الاختلاف والاتفاق وهذا ما عرف الموازنة بين كليهما،واحتوى هذا الفصل مبحثان ،الأول جمعت فيه نقاط التشابه والاتفاق بين الشاعرين،أما المبحث الثاني فقد ضم نقط الاختلاف والجوانب المميزة لكل منهما،أي ما تميز به كل شاعر عن الأخر والحديث عن كل هذه النقاط والجوانب هو نتاج استخلاص،لمؤلفات عديدة تنوعت بين القديم والحديث وكذا المعاصر نذكر منها.

_ أبو فراس الحمداني،الديوان. _ المعتمد بن عباد،الديوان.

أحمد المقري،نفح الطيـــب. إبراهيم أنيس،موسيقى الشعر العربي.

_أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي. _ابن الأثير،الكامل في التاريخ .

_ابن الأبار، الحلة السيراء

وغيرها من الكتب والمؤلفات،التي تحدثت عن الموضوع سواء بالعمومأو الخصوص،وما اتخذنا منها منارة دراستنا هذه،وما كان نورا لها المنهج الذي تنوع بين المنهج التحليلي والفني والتاريخي،والتي نجمعها لنقول أن المنهج المعتمد عليه هو التكاملي،الذي ساهم في رسم ملامح دربنا التحليلي ودراستنا الفنية هذا العمل الأدبي المتنوع بين تحليل خبايا الشعر لكل من أبي فراس والمعتمد،ولأن لكل طريق ومراحل فقط رسمنا درب جمع بينهما في مواطن عدة وأهمها الاعتقال، ورغم الصعوبات التي تنوعت بين ندرة بعض المؤلفات واختلافها في التواريخ وسرد الأحداث إلا أن هذا لم يكن بالحاجز في انجاز هذا العمل الذي نرجو أن نكون قد توفقنا في دراستنا لهذه الجوانب وأن تكون مستوفاة لجملة المعارف الدراسية للموضوع بكل جوانبه.

وفي الختام نقول: ما درسنا إلا دراسة متواضعة، لا ترقى إلى مستوى الكمال إذ الكمال لله وحده، لكن نسأل الله أن نكون قد وفقنا فيه، كما نرجو أن تكون دراستنا هذه وما توصلنا إليه هو نقطة بداية لمن سيأتي بعدنا من الدارسين والباحثين.